

٦٢. شرح النهاية في الفتن والملامح | الشيخ أ.د عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف خلق الله اجمعين وعلى الله وصحبه والتابعين اللهم صلي وسلم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين برحمتك يا ارحم الراحمين. اما بعد فيقول المصنف - 00:00:00

رحمه الله تعالى ذكر الاحاديث والآثار الدالة على احوال يوم القيمة. وما يكون في ذلك اليوم من الامور والكبار والشدائد وما فيه من المغفرة والرحمة والرضوان والجنان والنيران قال الامام احمد حدثنا احمد بن عبد الملك حدثنا عبدالرحمن بن ابي الصهباء -

00:00:20

حدثنا نافع ابو غالب الباهلي حدثني انس ابن مالك رضي الله عنه وارضاه انه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم يبعث الناس يوم القيمة والسماء فطش عليهم. ففرد - 00:00:50

به احمد واسناده لا بأس به. وفي معنى قوله صلي الله عليه وسلم فطش عليهم احتمالاً احدهما ان يكون ذلك من المطر. اي تمطر عليهم كما يقال اصحابهم طش من مطر - 00:01:10

وهو الخفيف منه. والثاني ان يكون ذلك من شدة الحر وهو الاقرب والله اعلم. وقد قال الله تعالى الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم. يوم يقوم الناس لرب العالمين - 00:01:30

وقد ثبت في الصحيح انهم يقومون في الرشح اي في العرق الى انصاف اذانهم. وفي الحديث الاخر انهم يتفاوتون في ذلك بحسب اعمالهم كما تقدم. وفي حديث الشفاعة كما سيأتي ان الشمس - 00:01:50

تدنى من العباد يوم القيمة. فتكون منهم على مسافة ميل. فعند ذلك يعرقون بحسب اعمالهم وقال الامام احمد حدثنا عبد العزيز بن محمد عن ثور عن في الغيث عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ان العرق -

00:02:10

يوم القيمة ليذهب في الارض سبعين باعا. وانه ليبلغ الى افواه الناس. او الى اذانهم شك فور ايهما قال وكذا رواه مسلم عن قتيبة. واخرج البخاري عن عبد العزيز بن عبد الله - 00:02:40

عن سليمان ابن بلال عن ثور ابن زيد عن سالم ابي الغيث عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلي الله عليه وسلم مثله. وقال الامام احمد حدثنا الضحاك بن مخلد عن عبد الحميد بن جعفر - 00:03:00

حدثني ابي عن سعيد ابن عمير الانصاري. قال جلست الى عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما وابي سعيد الخدري رضي الله عنه. فقال احدهما لصاحبه اي شيء سمعت من رسول الله صلي الله عليه وسلم - 00:03:20

يذهب العرق من الناس يوم القيمة. فقال احدهما الى شحنته. وقال الاخر يلجمه فخط ابن عمر وشار ابو عاصم باصبعه من اسفل من اسفل شحنة اذنه الى فيه - 00:03:40

فقال ما ارى ذلك الا سوء. تفرد به احمد واسناده جيد قوي. وقال ابو بكر ابي الدنيا حدثنا الحسن ابن عيسى حدثنا ابن المبارك حدثنا عبد الرحمن ابن يزيد ابن جابر حدثنا - 00:04:00

سليم بن عامر حدثني المقداد بن الاسود انه قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيمة ادنيت الشمس من العياد حتى تكون قيد ميل. او ميلين - 00:04:20

قال سليم لا ادري اي الميل اراد؟ امسافة الارض؟ ام الميل الذي تکحل به العين قال فتسهيرهم الشمس فيكونون في العرق بقدر

اعمالهم. فمنهم من يأخذه العرق الى عقيبه. ومنهم من يأخذه الى ركبتيه. ومنهم من يأخذه الى حقويه. ومنهم من - 00:04:40

الجاما. قال فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم. يشير الى فيه قال يلجمه الجاما وكذا رواه الترمذى عن سويد بن نصر عن ابن المبارك وقال حسن صحيح. وآخرجه مسلم عن الحكم - 00:05:10

ابن موسى عن يحيى ابن حمزة عن ابن جابر به نحوه. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحابته والتابعين له - 00:05:30

احوال يوم القيمة عن ما خلاف الناس في الاعمال واختلافهم بالجزاء. وقد يكون الانسان بجوار الآخر فهذا يلجمه عرقه هذا ليس له عرق كما ان في القبر مثلا على حسب عمله لو دفن اثنان في قبر واحد احدهما تقي مؤمن - 00:05:50

الآخر شقي فالشقي يعذب ولا يصل من عذابه الى التقي شيء وكذلك المؤمن من ينعم ولا يصل الى من نعيمه الى هذا الشيء. فالانسان لا يؤخذ الا بما فهذا الاحوال التي تفاوت تفاوت عظيم بين الناس. ومثل ذلك - 00:06:30

طول اليوم فهو يطول على اناس حتى يقول يكون بمقدار خمسين الف سنة وعلى ناس كانه بعد العصر بعد العصر الى غروب الشمس اما ما ذكر من ان الشمس تكون مسافة ميل المسافة هي الميل المعروف الذي يعني يكون - 00:07:00

في الارض اما الميل الذي يكحل به العين هذا لا يمكن. لو كان كذا لو كان فوق رؤوسهم تماما. هذا ممتنع فعلى كل حال احوال يوم القيمة واحوالها قد بينها الله - 00:07:30

جل وعلا وبين الرسول صلى الله عليه وسلم بيانا شافيا واضحا وانما على المؤمن ان يقرأ ما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم بعد صحته وتبته وقد نقى العلماء ذلك ودونوه ورتبوه - 00:07:50

وبيتوا ان هذا امر يتفاوت بتفاوت الناس وجزائهم فالانسان اذا عمل خيرا سوف يراه. وان كان قليلا وادا عمل شرا فسوف يجزى به والامر ليس بعيدا. الامر قريب في الواقع. لأن الانسان ليس له - 00:08:10

عمره الذي يعيشة في هذه الحياة. فاذا انتهى عمره ووضع في قبره فان الامر قد انتهى بالنسبة اليه ولاقى ما يلاقيه من الجزاء. لهذا ذكر الله جل وعلا عن الكافرين انهم اذا بعثوا يفزعون ويقولون من بعثنا من مر - 00:08:40

يعني قبورهم هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون. نعم وقال ابن المبارك عن ما لک ابن مغول عن عبيد الله ابن العizar انه قال ان الاقدام يوم القيمة مثل النبل في القرن. والسعيد الذي يجد لقدميه موضع يضعهما فيه. وان الشمس لتدنى من رؤوسهم - 00:09:10

من حتى يكون حتى يكون بينها وبين رؤوسهم اما قال ميلا او ميلين في حرها تسعه وتسع تسعه وستين ضعفا. وقال الوليد بن مسلم عن ابي بكر ابن في سعيد عن مغيث ابن سمي انه قال - 00:09:40

تركض الشمس فوق رؤوسهم على اذرع. وتفتح ابواب جهنم فتهب عليهم رياحها ويخرج عليهم نفحاتها حتى تجري الانهار من عرقهم. انتن من الجيف والصائمون في جناتهم في ظل العرش. هم. وقال الحافظ ابو بكر البزار حدثنا محمد ابن - 00:10:10

منصور الطوسي حدثنا عبد الوهاب بن عطاء حدثنا الفضل بن عيسى الرقاشى حدثنا محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العرق - 00:10:40

يلزم المرء في الموقف حتى يقول يا رب ارسالك بي الى النار اهون علي ما اجد وهو يعلم ما فيها من شدة العذاب كل الامور التي ذكرت هذه على الكافرين اما المؤمنين - 00:11:00

فلا ينالهم هذا. كما قال جل وعلا انه ذلك اليوم لا شك انه يوم عسير لكنه على الكافرين هم قوم عسير على الكافرين غير يسير. فالكافر هو الذي يعني هذه - 00:11:20

الشدائد اما المؤمنون فهم ينقسمون الى اقسام منهم المتقوون الذي يقول الله جل وعلا فيهم فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. فالذى كان لا لا خوف عليه لا يناله من هذه الاشياء من هذه الامور شيء - 00:11:40

واما العصاة فالعصاة يعذبون بقدر معصيتهم العصاة من مسلمين والتعذيب قد يكون بالموت ويكتفى به. لأن الموت شديد وله امور

يعني يعني يزاولها العبد ليست سهلة. فقد يكفر عنه بما يعانيه من سكرات الموت. فان لم تكفي هذه ففي القبر. يعذب بقدر -

00:12:00

معصيته قد يعذب في مدة قبره وقد يكون العذاب في وقت ثم ينقطع. كما جاءت الاحاديث في هذا في الكذاب وفي النمام وفي الذي لا يتنزه من بوله وغير في ذلك من اكل الربا وغيرهم كما في حديث الذي في الصحيح في رؤيا الرسول صلى الله عليه وسلم -

00:12:40

اذا لم يكفي العذاب في القبر فيعذب في الموقف من شيء من هذه التي ذكرت فان لم يكفي هذا عذب في النار ثم بعد ذلك اخرج الى الجنة. هذا اذا مات مسلما -

00:13:10

فعلى الاسلام وان كان عاصيا فمآلاته في الحقيقة الى الجنة. ولكن يناله ما يناله من هذه الامور. اه المقصود ان الناس يتفاوتون في هذا الموقف كما تفاوتوا في الحياة في الاعمال. وفي -

00:13:30

الايام وقدره تفاوتهم على حسب ايمانهم وحسب اعمالهم وربك لا يظلم احدا تعالي وتقديس. بل اذا كان الانسان عنده حسنات فان الله يضاعفها اضعاف مضاعفة. وقد ذكر ربنا جل وعلا انه لا يظلم مثقال ذرة -

00:13:50

يقول وان تلك حسنة يضاعفها ويؤتي من لدنه اجرا عظيما. يعني اذا بقي له زائدا عن سيناته من الحسنات بذات مقدار وذرة. ضاعف الله جل وعلا ذلك المقدار حتى يدخله به الجنة. وقد -

00:14:20

ثبت في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. وفي رواية الا ظل عرشه -

00:14:40

عادل وشاب نشأ في عبادة الله ورجل قلبه معلق بالمسجد اذا خرج منه حتى يعود اليه. ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه. ورجل تصدق بصدقه -

00:15:00

حتى لا تعلم شمالي ما انفقته يمينه. ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه هؤلاء يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله ذكر الروايتين احدهما مطلقة قال يوم لا ظل الا ظلواه الثاني. ثانية مقيدة بانه ظل العرش -

00:15:30

ولهذا اختلف العلماء فالمعنى بالظل والحقيقة ان الامور كلها لله في ذلك الموقف لا حد يملك شيء فاذا وجد ظل فهو لله جل وعلا. واما ان ما يأتي الناس كيوم -

00:16:00

ولدته امهاتهم حفاة عراة غرلا. فكيف يكون هناك ظل؟ فالظل كله لله وقد جاءت احاديث ان الانسان يكون في ظل صدقته. يتصدق يقود صدقته تظلله فهذا من الله جل وعلا. ان هؤلاء الذين ذكروا فكلهم -

00:16:20

اتقوا الله وامنوا به. ولكن المحابة في الله جل وعلا رجلان تحابا في الله اجتمع عليه ان ينال الحب في الله فقط. وتفرق عليه بان يفرق الموت بينهما. سمع على ذلك -

00:16:50

لو استمر الى الممات المحابة في الله فهو يحبه لانه يقوم بامر الله ويطيعه فقط وليس لمصالح ولا لانس ومصاحبة وانما يحبه لانه يحب الله جل وعلا ما الذي تصدق بصدقه اخفاها حتى يكون ذلك -

00:17:10

خالصا لله جل وعلا اخفاها خوفا من ان يكون تكون نفسه تتطلع الى مدح الناس وثنائهم فاخفاها من اجل ذلك. يعني طلبا للاخلاص. وكذلك الذي ذكر ربها خاليا ففاضت عيناه يعني ان الذي اوجب دمع دمع عينيه هو خوفه من الله -

00:17:40

جل وعلا لا شيء غير هذا. فكلها كل هذه التي ذكرت عدوها الى تقوى. الى تقوى الله جل وعلا والقيام بما اوجبه ومخافة عذاب الله والمعلوم ان الخوف يجب ان يكون بقدر ان يمنع العبد منه اقتراف المعصية -

00:18:10

وكذلك يمنعه من ترك ما اوجبه الله عليه ولا يجوز ان يزيد على هذا لانه اذا زاد على هذا صار بين القوط واليأس وهذا من كبائر الذنوب العظيمة. آا الانسان لا يخاف الا -

00:18:40

فالله هو احكم الحاكمين واعدل العادين وهو جل وعلا ارحم الراحمين. فرحمته وسعت كل شيء ما عذابه لم يسع كل شيء. وانتقامته فهو جل وعلا رحيم بعباده ولكن العباد هم الذين يظلمون انفسهم. فالانسان يجب ان يراقب نفسه ويحاسب نفسه. ويعلم ان -

الله جل وعلا رءوف رحيم بهم. والرسول صلى الله عليه وسلم يقول لا يموت احدكم الا وهو يحسن الظن بربه.
والله جل وعلا يقول كما في الحديث - 00:19:30

القديسي انا عند ظن عبدي بي ان ظن خيرا وحده وان ظن شرا وحده فالملخص ان الله جل وعلا حكم عدل رحيم رءوف تواب يحب توابين ويحب المغفرة. وانما يهلك على الله الهالك الذي تمايى في المعاصي. واصبح - 00:19:50
لا يبالي بامر الله جل وعلا. نعم. وقال الامام احمد حدثنا حسن ويعين ابن اسحاق قالا حدثنا ابن لهيعة قال حدثنا خالد ابن ابي عمران عن القاسم ابن محمد عن عائشة رضي الله عنها وارضاها - 00:20:20

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اتدرون من السابقون الى ظل الله عز وجل يوم القيمة قالوا الله ورسوله اعلم. قال الذين اذا اعطوا الحق قبلوه اذا سئلوه بذلوه. وحكموا للناس حكمهم لانفسهم. تفرد به احمد - 00:20:40
اسناده مقارب فيه ابن لهيعة وقد تكلموا فيه وشيخه ليس بالمشهور. نعم. هذا كله والناس موقوفون في مقام ضنك ضيق في مقامه يكون ضنك ضيق لكثتهم. لأن انه من اولهم الى اخرهم يجتمعون. والامم ملأت الارض. ضاقت بهم - 00:21:10
ومع ذلك الارض ليست الارض هذه. لم تغير وتمد ويزال الجبال التي فيها والمهاد وغيرها حتى تتسع لهم. ويجتمعون في مكان واحد. وتحيط بهم الملائكة من خلفهم. لأن الارض ليست لهم وحدهم. بل حتى الملائكة ينزلون من خلفهم يحيطون بهم. والنار من ورائهم محيط - 00:21:40

بالجميع. نعم. قال هذا كله والناس موقوفون في مقام ضنك ضيق حرج شديد صعب الا على من يسره الله عليه. فنسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يهون علينا ذلك - 00:22:10

المقام وان يجعله علينا يسيرا برقا وسلاما. ونعود بالله من ضيق يوم القيمة. اللهم اجعل لنا مخرج من ذلك ونسألك ان توسع علينا في الدنيا والآخرة. اللهم اجعلنا مع الذين انعمت عليهم غير المغضوب - 00:22:30

عليهم ولا الضالين امين. وقال الامام احمد حدثنا يزيد اخينا الاصلب هو ابن زيد عن ثور ابن يزيد عن خالد ابن معدان حدثني ربعة هو ابن عمرو الجوشي الشامي قال سألت عائشة رضي الله عنها فقالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:22:50
اذا قام من الليل وبما كان يستفتح الصلاة قال كأن يكبر عشرا. ويحمد عشرا ويهلل عشرا. ويستغفر عشرا. ويقول اللهم اغفر لي واهدني ارزقني عشرا. ويقول اللهم اني اعوذ بك من الضيق يوم الحساب. عشرا - 00:23:20

وكذا رواه النسائي في اليوم والليلة عن ابي داود الحراني عن يزيد ابن هارون بأسناده مثله وعنه من ضيق المقام يوم القيمة.
وقال ابو بكر بن ابي الدنيا حدثني محمد بن قدامة - 00:23:50

حدثني يعقوب ابن سلمة الاحمر سمعت ابن السمак يقول سمعت ابا واعظ الزاهد يقول يخرجون من قبورهم يتسلكون في الظلمات
الف عام. والارض يومئذ نار كلها. ان اسعد الناس يومئذ من وجد لقدميه موضعا - 00:24:10

وقال ايضا حدثني هارون بن سفيان حدثنا ليس الامر كذلك اسعد الناس ما وجد الناس اسعد ان الرسل والانبياء والشهداء والصالحون معهم. فهل هؤلاء لا يجدون لما اقدامهم موطيا ولكنهم اسعد الناس الذي لا يناله شيء من الاذان في ذلك - 00:24:40
ان اكون يجد موطنها فهذا لا شك فيه. لأن الموطن مهيأ لهم لجميع من اولهم الى اخرهم. فلا يمكن ان يكون بعضهم ليس له موطن ليس له مكان يقف فيه - 00:25:10

هذا ممتنع. نعم. وقال ايضا حدثني هارون بن سفيان حدثنا ابن نفيل عن النظر ابن عربي انه قال بلغني ان الناس اذا خرجوا من قبورهم كان شعارهم لا الله الا الله - 00:25:30

كانت اول كلمة يقولها بربهم وفاجرهم ربنا ارحمنا. وحدثني حمزة ابن العباس اخربنا عبد الله بن عثمان اخربنا ابن المبارك اخربنا سفيان عن سليمان عن ابي صالح انه قال قال بلغني ان الناس يحشرون هكذا. ونكس رأسه ووضع يده اليمنى على كوعه اليسرى - 00:25:50

وحدثني عصمة بن الفضل حدثني يحيى بن يحيى عن المعتبر بن سليمان عن أبيه انه قال سمعت سيارا الشامي انه قال يخرجون من قبورهم كلهم مذعورون. فينا منادي يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون. فيطمع فيها الخلق - 00:26:20

فيتبعها الذين امنوا بآياتنا وكانوا مسلمين. في Bias منها الخلق غير اهل الاسلام وروى من حديث عبدالرحمن بن زيد بن اسلم عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال - 00:26:50

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على اهل لا الله ولا حشة في قبورهم ولا يوم نشورهم وكأنى باهل لا الله لا الله ينفرون التراب عن رؤوسهم - 00:27:10

يقولون الحمد لله الذي اذهب عننا الحزن. قلت وله شاهد من القرآن العظيم قال الله تعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنة أولئك عندها مبعدون. لا يسمعون سهى وهم فيما اشتهت انفسهم خالدون لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملائكة هذا - 00:27:30

الذى كنتم توعدون يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب كما بدأنا اول خلق نعيده علينا انا فاعلين. الشاهد قوله لا يحزنهم اذا كان لا يحزنهم فزع يوم الاكبر الذي هو يوم القيمة - 00:28:00

ما معنى ذلك؟ انهم امنون وهذا جاء في ايات كثيرة واحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فالامور العامة التي يعني تذكر في انها في شدة يوم القيمة واهواله واحواله ليست على كل احد - 00:28:30

فيما مضى بل منهم من يحضر الى الرحمن وافدا كما اخبر الله جل وعلا انهم يأتون والواحد معناه مكرم على كرامة فهم فرجون مطمئنون. ومع ذلك عفو الله اوسع واعظم. نعم. ثبت في الصحيح - 00:28:50

حديث عبد الله ابن عمر انه قيل له كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في نجوى النجوى يعني مناجاة الرب جل وعلا لعبدة. هذا من رحمته. قال - 00:29:20

سمعته يقول يدny عبده المؤمن فيطمع عليه كنهه يعني سترة فيقرره ذنبه يقول عملت كذا يوم كذا وعملت كذا وكذا. اذا رأى انه قد هلك قال الله له انا سترتها عليك في الدنيا واغفرها لك اليوم. فيعطي صحيحته بيمينه - 00:29:40

ويخرج من الستر يمد يده الى اهل الموقف. هاؤم اقرأوا كتابيه. يعني كأن الفرح استولى فاصبح كانه يتصور ان هالموقف ما لهم شغل لا يقرؤون كتابه فالقصد انه يطمع ستره جلف سترة عليه لانه اذا قرر بذنبه اسود وجهه - 00:30:10

وتغير فيستره عن الناس حتى لا ينظرون اليه. ثم اذا اقر بذنبه انه قد هلك قال الله جل وعلا انا سترت عليك في الدنيا واغفرها لك اليوم. مغفرة الله جل وعلا واسعة. ولكن الانسان اذا وقع في شيء من المعاصي الا يشهره - 00:30:40

الذين يشهرون معاصيهم يظهرونها للناس او يتحدثون بها. نسأل الله الانسان يعمل عملا في الليل ولا في ثم يأتي امام الناس يقول عملت كذا وفعلت كذا هؤلاء غير المعافين. هؤلاء الذين يؤاخذون نسأل الله السلامة. وعلى كل حال لا يلومون - 00:31:10

الا نفسه من عمل خيرا جزي به ومن عمل شرا جزي به اما الخوف من الله فالله جل وعلا رؤوف رحيم ولا يخاف الانسان الا ذنبه ولا يظلم رب احد - 00:31:40

هذا نعم. وقال ابو بكر ابن ابي الدنيا اخبرنا ابو حفص الصفار. حدثنا جعفر بن سليمان حدثنا ابراهيم بن عيسى اليشكري بلغنا ان المؤمن اذا بعث من قبره تلقاء ملكان. مع احدهما ديباجة فيها برد ومسك. ومع - 00:32:00

آخر كوب من اكواب الجنة فيه شراب. فاذا خرج من قبره خلط الملك ذلك البرد بالمسك فرشه عليه وصب له الاخر شربة فيناوله اياها فيشربها فلا يظمأ بعدها ابدا حتى يدخل الجنة. فاما الاشقياء والعياذ بالله فقال الله تعالى - 00:32:30

ومن يعش عن ذكر الرحمن نقىض له شيطانا فهو له قرين. وانهم ليصدونهم عن في السبيل ويحسبون انهم مهتدون. هذا في الحياة الدنيا. ومن يعش عن ذكر الرحمن يعني يصد عنه ويعرض عنه - 00:33:00

يقىض له قرين شيطانا يؤزه الى الباطل والشر ويزينه له وآيا يحظه وعليه فيكون من كان قرينه الشيطان يكون يقوده الى جهنم بلا شك. ولكن الاعراض عن الله وعن ذكره وعن امره وعن هذا يكون للفاجرين والكافرين - 00:33:20

نعم قال حتى اذا جاء البلاغات اللي يقول بلغنا ما تصنع في هذا لان هذا امر غيببي لا بد ان يكون بالنصوص التي جاءت عن ربنا

جل وعلا قالها الرسول صلى الله عليه وسلم نعم حتى اذا جاءنا قال يا ليت بيبني وبينك - 00:33:50

بعد المشرقيين فبئس القرين ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون في التفسير ان الكافر اذا قام من قبره اخذ بيده شيطانه. ويلزمه لا يفارقه حتى يرمي بهما في النار. وهكذا كل فاجر وفاسق وغافل عن ذكر الله مضيع - 00:34:20

في امره يرمي به في النار يعني انه يرمي به رمل. كما قال جل وعلا في المجرمين انهم بالنواصي والاقدام. يعني يؤخذ برأسه وقدمييه ثم يحذف يحذف في النار حذفا - 00:34:50

بخلاف العاصي من المسلمين فانه يدخل النار يدخلها مثل ما يدخل المجرم في الدنيا السجن يمشي على رجليه هو معروف فاما هؤلاء فنسأل الله العافية لا في في الموقف ولا في غيره يعني في النهاية آآآ احوالهم تختلف وال المسلمين لا يمكن ان - 00:35:10

اكون جزاء وتعذيب الكافر. نعم. وهكذا كل فاجر وفاسق غافل عن ذكر الله مضيع لامرها. وقال تعالى وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد. اي ملك تسوقه الى المحشر. واخر يشهد عليه باعماله. وهذا عام في الابرار والفحار - 00:35:40

وكل بحسبه لقد كنت في غفلة من هذا اي ايها الانسان الغافل عما خلق له عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد. اي نافذ قوي حاد. وقال قرينه هذا ما لدی عتبید - 00:36:10

اي هذا الذي جئت به هو الذي وكلت به. فيقول الله تعالى عند ذلك للسائق والشهيد القيا في جهنم كل كفار عنيد. مناع للخير معتمد مريب. اي ليس فيه خير - 00:36:30

يمنع ويمنع غيره من الخير. ومع ذلك هو مريض. اي هو في شك وريب. ثم انتقل الى من هو متلبس باعظم من ذلك. وقد تجتمع في العبد هذه الاربع المذمومة المقوحة. التي هي اقبح - 00:36:50

قال واعظمها واقبحها الشرك بالله. فقال تعالى الذي جعل مع الله لها اخر في العذاب الشديد الايات. الى قوله تعالى يوم نقول لجهنم هل امتنأت وتقول هل للمزيد وازللت الجنة للمتقين غير عبدي. وهل الصفات كلها من موصوف واحد؟ تبع له يعني - 00:37:10

مع شركه انه ظالم وعنيد ومناع للخير ومريض وغير ذلك. مع شركه الايات وقال الامام احمد حدثنا يحيى هو ابن سعيد القطان عن ابن عجلان عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يحشر - 00:37:40

متكبرون يوم القيمة امثال الذر في صور الناس. يعلوهم كل شيء من الصغار حتى يدخلوا سجنا في جهنم. يقال له بواس. فتعلوه هم نار الانيار فيسوقون من طينة الخبال عصارة فيسوقون من طينة الخبال عصارة - 00:38:10

في اهل النار رواه الترمذى والنسائى جمیعا عن سوید ابن نصر عن عبد الله ابن المبارک عن محمد ابن عجلان به وقال الترمذى حسن وقال الحافظ ابو بكر البزار حدثنا محمد ابن - 00:38:40

عثمان العقيلي حدثنا محمد ابن راشد عن محمد بن عمرو عن ابی هریرة رضی الله عنہ انه قال قال رسول الله صلی الله علیہ وسلم یحشر المتکبرون في - 00:39:00

الذر يوم القيمة ثم قال تفرد به محمد بن عثمان عن شیخه. وقال ابو بکر بالدنيا في كتاب اهوال القيمة. حدثنا عبد الله بن عمرو الجشمي. حدثنا يحيى ابن سعید عن هشام ابن قتادة عن الحسن عن عمران ابن الحصین ان رسول الله - 00:39:20

صلی الله علیه وسلم کان في بعض اسفاره. وقد تفاوتت بين اصحابه السیر. فرفع بهاتین فرفع بهاتین الایتین صوتا. يا ایها الناس انقوا ربکم ان زلزلة الساعة شيء عظیم. يوم ترونها تذهل کل مرضعة عما ارضعت. وتضیعک - 00:39:50

کل ذات حملها وترى الناس سکاری واما هم بسکاری ولكن عذاب الله شدید فلما سمع ذلك اصحابه حث المطایا او حث المطي. وعلموا انه عند یقوله فلما تأشبوا حوله قال اتدرون اي يوم ذاك - 00:40:20

يوم ینادی ادم ینادیه ربی یقول يا ادم ابعث بعث النار قال يا ربی وما بعث النار؟ قال من کل الف تسع مئة وتسعة وتسعون الى النار وواحد الى الجنة قال فابلس اصحابه - 00:40:50

فابلس عندنا قال فابلس اصحابه حتى ما اوضحوا بضاحكة فلما رأوا ذلك قال اعملوا وابشروا. فوالذی نفس محمد بيده لما رأى فلما رأى ذلك من خلال تسعه صباحا فابلس اصحابه حتى ما اوضحوا بضاحكة. اي نعم. فلما رأى ذلك فلما رأى ذلك قال - 00:41:20

قال اعملوا وابشروا فوالذي نفس محمد بيده انكم لمع خليقتين. ما ما كان مع شيء الا كثرتاه. يأجوج ومأجوج. ومن هلك منبني ادم ومن بني ابليس قال فسري عنهم ثم قال اعملوا وابشروا فوالذي نفس محمد بيده ما انت - [00:41:50](#) الناس الا كالشامة في جنب البعير. او كالرقطة في ذراع الدابة نعم كالرقطة في ذراع الدابة. نعم. وقد رواه الترمذى والنسائى جمیعا عن محمد ابن بشار بن دار عن يحيى بن سعید القطان به وقال الترمذى هذا حسن صحيح. يعني هذا يدلنا اولا - [00:42:20](#) على ان الله جل وعلا يتكلم وينادى اذا شاء. فنادى ادم بالصوت وان كلامه بحرف وصوت تعالى وتقديس. الثاني يدلنا على ان يأجوج ومأجوج من ذرية ادم لانه قال ما كانت هذه الامتين في الا كثرتهم. يعني ان التسعمائة - [00:42:50](#) والتسعة وتسعون من هؤلاء من يأجوج وما اشباهم من الكفرة والواحد من المسلمين فصل اذا قام الناس من قبورهم وجدوا الارض غير صفة الارض التي كانوا فيها وفارقوها. قد دكت جبالها وزالت تلالها وتغيرت احوالها - [00:43:20](#) وانقطعت انهارها. وبادت اشجارها ومساكنها ومدنها وبالادها. وسجرت بحارها وتساوت وتساوت وهاجاها ورباها وجهادها جهادها تساؤت وهادها ورباها وخربت مدائنهما وقرابها. وزالت قصورها وبيوتها واسواقها الارض ترج رج شديد. فمن شدة الرج والاضطراب تصبح الجبال كانها - [00:43:50](#)

ابى فلا يمكن يبقى حي او يبقى مدينة او يبقى شيء على عليهم من معالمها. ولكن هذا الذي يحصل والناس في قبورهم لا يحسون بشيء من ذلك. ثم بعد ذلك تمهد لهم ثم يخرجون من قبورهم - [00:44:30](#) وهي ممودة متساوية ليس فيها معلم ولا فيها شيء معروف مما سبق وقد بدلت غير الارض. ولهذا جاء انها ارض لا لم يسفك عليها دم ولم يعمل عليها معصية. والله جل وعلا يقول يوم تبدل الارض غير الارض والسماء. اه كل الخلق يتبعون - [00:44:50](#) يتبدل ويأتي خلق جديد يبدأ الله جل وعلا من جديد. نعم. قال وزالت قصورها وبيوتها واسواقها وزلزلت زلزالها وخرجت انتقالها وقال ما لها يومئذ تحدث اخبارها بان ربك اوحى لها وكذلك يجدون السماوات قد بدل - [00:45:20](#) نخبر باخبارها فهذا ان الارض انها تنطق الاشياء الامور التي عملت عليها تشهد على الناس في اعمالهم وكما ان تتكلم وغیرها تكلم. نعم وكذلك يجدون السماوات قد بدل. ونجومها قد انكدرت وانتشرت. ونوى - [00:45:50](#) قد تشقت ليس لها نجوم ما فيها نجوم انتهت ذهبت لان النجوم مثل ما قال الله جل وعلا جعلها زينة للسماء ورجوم للشياطين وعلامات يهتدى بها. يهتدى بها بنو ادم في البر والبحر - [00:46:20](#) وانتهت مهمتها فازيلت. نعم. قال وكذلك يجدون السماوات قد بدل نجومها قد انكدرت وانتشرت ونواحيها قد تشقت وارجاؤها قد تفطرت والملائكة على قد احدقت وشمسها وقمرها مكسوفان بل مكسوفان وفي مكان واحد مجموعان - [00:46:40](#) ثم يكوران بعد ذلك ثم يلقيان في النار. كما في الحديث الذي سنورده في النيران يكون كأنهما ثوران عقيران. قال ابو بكر بن عياش قال ابن عباس يخرج من قبورهم فينظرون الى الارض غير الارض التي عهدوها. والى الناس غير الناس الذين - [00:47:10](#) كانوا يعرفون ويعهدون. قال ثم تم مثل ابن عباس. فما الناس بالناس الذين عهدهم ولا الدار بالدار التي كت تعرف. وقد قال الله تعالى في كتابه العزيز يوم تبدل الارض - [00:47:40](#)

غير الارض والسماء. وبرزوا لله الواحد القهار. وقال تعالى يوم تمور السماء مورا تسير الجبال سيرا. وقال تعالى اذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان. وقالت تعالى وحملت الارض والجبال فدكتا دكة واحدة. الایات. وقال الله تعالى اذا الشمس - [00:48:00](#) اذا النجوم انكدرت اذا الجبال سيرت اذا العشار عطلت الایات. ثبت في الصحيحين من حديث ابى حازم عن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يحشر الناس يوم القيمة على ارض بيضاء عفراء كقرصنة نقية - [00:48:30](#) ليس فيها معلم واحد. النخيل كقرصنة نقية. نعم. ليس فيها معلم لاحد وقال محمد بن قيس وسعيد بن جبير تبدل الارض خبزة بيضاء يأكل منها المؤمن من تحت قدميه. وقال الاعمش عن خيثمة عن ابن - [00:49:00](#) مسعود انه قال الارض كلها يوم القيمة نار. والجنة من ورائها يرى واكوابها ويلجمهم العرق ويبلغ منهم كل مبلغ. خلاف القول السابق خبزة وهذه انها نار. هم. يعني هذه الامور يجب ان تكون ثابتة - [00:49:30](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم. نعم. قال ولم يبلغوا الحساب وكذا رواه الاعمش عن المتهال عن ابن السكن عن ابن مسعود فذكره. وقال اسرائيل وشعبة. عن ابي اسحاق عن عمرو ابن - 00:50:00

عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال يوم تبدل الارض غير الارض قال ارض بيضاء كالفضة البيضاء لم يسفك فيها دم ولم يعمل فيها خطيئة ينفذهم البصر ويسمعهم الداعي حفاة عراة - 00:50:20

كما خلقوا. اسمعوا اسمعوا ايسمعهم الداعي. هم. ويسمعهم الداعي حفاة عراة كما خلقوا ارها يقال قياما حتى يلجمهم العرب. في ذلك اليوم هو الله جل وعلا فقط. وهو الذي ينادي - 00:50:40

يوم يناديهم اين الشركائي الذين كنتم مسؤولون؟ يوم يناديهم فيقول جل وعلا بما اجتتم المرسلين فالذين استجابوا للمرسلين هم الذين يكونون في السعادة في ذلك الموقف. ولا شق عليهم ولا خوف عليهم ولا ولكن هؤلاء - 00:51:00

الذين لم يستجيبوا لله وقد اشركوا به وكفروا به. وعلى كل حال الانسان خلق امر عظيم وخلق خلق للباقي ولكن لا بد ان يأتي عليه من الشدائ والامور التي في قد لا يتحملها ومن اعظمها بالنسبة للمؤمن من الموت - 00:51:30

انه شديد ومهول ثم القبر فيه مخوف مخاوف وكذلك ولكن رحمة الله من وراء هذا كلها. نسأل الله جل وعلا ان يرحمنا برحمته. وان يخفف عنا انا الموقف هو ان يفسح لنا في قبورنا ويقينا فتننا وعداها - 00:52:00

صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:52:30